

لسان العرب

(() تابع 2) ربب الربَّ بَّ هو اللّهُ عزَّ وجل هو ربَّ كُلِّ شيءٍ أَيْ مالِكُهُ وله .
خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ ... أَعْجَبَهَا إِذْ كَبِرَتْ رِبَابُهُ .
أَبُو عمرو الرَّبَّ بَّي أَوَّسَلُ الشَّجَابِ يَقَالُ أَتَيْتُهُ فِي رُبَّي شَبَابِهِ وَرُبَّابِ
شَبَابِهِ وَرِبَابِ شَبَابِهِ وَرِبَّانِ شَبَابِهِ أَبُو عُبَيْدِ الرَّبَّ بَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِدْ ثَانُهُ
وَرُبَّانُ الْكَوْكَبِ مُعْظَمُهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الرَّبَّ بَّانُ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ بَضْمِ الرَّاءِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْدَبَةَ الرَّبَّ بَّةُ الْخَيْرِ اللَّازِمُ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ بَّ
الَّذِي يَلِيقُ فَلَا يَكَادُ يَذْهَبُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَبَّ بَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكٍ فَقِيلَ لَهُ
وَمَا رَبَّ بَّةُ عَيْشٍ ؟ قَالَ طَانُورَتُهُ وَكَثْرَتُهُ وَقَالُوا ذَرُّهُ بِرُبَّانِ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
فَذَرُّهُمُ بِرُبَّانٍ وَإِلَّا تَذَرُّهُمْ ... يُذِيقُوكَ مَا فِيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا .
قَالَ وَقَالُوا فِي مَثَلٍ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُّ طَهْرَكَ فَأَرْخِ بِرُبَّانٍ أَرْزَكَ وَفِي
التَّهْذِيبِ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُّ طَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رَبَّي أَرْزَكَ يَقُولُ إِنْ عَوَّلْتَ
عَلَيَّ فَدَعْنِي أَتَعَبُ وَاسْتَخِرْ أَنْتَ وَاسْتَخِرْ وَرُبَّانُ غَيْرُ مَصْرُوفِ اسْمِ رَجُلٍ [ص 408]
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَالرَّبَّ بَّي الْحَاجَةُ يَقَالُ لِي عِنْدَ فُلَانٍ رَبَّي
وَالرَّبَّ بَّي الرَّبَّابَّةُ وَالرَّبَّ بَّي الْعُقُودَةُ الْمُحْكَمَةُ وَالرَّبَّ بَّي النَّعْمَةُ
وَالْإِحْسَانُ وَالرَّبَّ بَّةُ بِالْكَسْرِ نَبِئَتُهُ صَيْفِيَّةُ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا اخْضَرَّ فِي
الْقَيْظِ مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ وَقِيلَ هُوَ ضُرُوبُ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النَّبْتِ فَلَمْ يُحْدَدْ وَالْجَمْعُ
الرَّبَّ بَبُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ .
أَمْسَى بِرَوْهَبَيْنَ مُجْتَازًا لِمَرْتَعَيْهِ ... مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ
الرَّبَّ بَبُ .
وَالرَّبَّ بَّةُ شَجَرَةٌ وَقِيلَ إِنَّهَا شَجَرَةُ الْخَرْزُوبِ التَّهْذِيبِ الرَّبَّ بَّةُ بِقَلَّةِ نَاعِمَةٍ وَجَمْعُهَا
رَبَّ بَبُ وَقَالَ الرَّبَّ بَّةُ اسْمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ لَا تَهْرِجُ فِي الصَّيْفِ تَبْقَى خُضْرَتُهَا
شَتَاءً وَصَيْفًا وَمِنْهَا الْحُلَابُّ وَالرَّخَامَى وَالْمَكْرُ وَالْعَلَقَى يَقَالُ لَهَا كُلُّهَا
رَبَّ بَّةُ التَّهْذِيبِ قَالَ النُّحَويُّونَ رَبُّ بَّ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمٍ
أَنَّ رَبُّ بَّ لِلتَّقْلِيلِ وَكَمٍ وَضَعْتَ لِلتَّكْثِيرِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ بِهَا الْاسْتِفْهَامُ وَكِلَاهُمَا يَقَعُ
عَلَى النَّكَرَاتِ فَيَخْفِضُهَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ مِنَ الْخَطِإِ قَوْلُ الْعَامَةِ رَبُّ بَّ مَا رَأَيْتُهُ
كَثِيرًا وَرُبَّ بَّ مَا إِنَّمَا وَضَعْتَ لِلتَّقْلِيلِ غَيْرُهُ وَرُبَّ بَّ وَرَبَّ بَّ كَلِمَةٌ تَقْلِيلُ يُجَرُّ بِهَا
فَيَقَالُ رَبُّ بَّ رَجُلٍ قَائِمٌ وَرَبَّ بَّ رَجُلٌ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ فَيَقَالُ رَبُّ بَّ رَجُلٌ وَرَبَّ بَّ رَجُلٌ

الجوهري ورُبَّ حرفٌ خافض لا يقع إلاَّ على النكرة يشدُّ ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبَّ رجل ورُبَّتَ رجل ويدخل عليه ما ليُمَكِّن أن يُتَكَلَّم بالفعل بعده فيقال رُبما وفي التنزيل العزيز رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا وبعضهم يقول رُبَّما بالفتح وكذلك رُبَّتَما ورُبَّتَما ورُبَّتَما ورُبَّتَما والتثقيل في كل ذلك أكثر في كلامهم ولذلك إذا صَغَّر سبويه رُبَّ من قوله تعالى رُبَّما يودُّ رُدَّه إلى الأصل فقال رُبَّيَبُ قال اللحياني قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن رُبَّما يودُّ بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزرُّ بن حُبَيْش رُبَّما يَوَدُّ بالتخفيف قال الزجاج من قال إنَّ رُبَّ يَعْنى بها التكثير فهو ضدُّ ما تعرّفه العرب فإن قال قائل فلم جازت رُبَّ في قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد والرجل يَتَهَدَّدُ الرجل فيقول له لَعَلَّكَ سَتَنْدَمَ على فِعْلِكَ وهو لا يشك في أنه يَنْدَمُ ويقول رُبَّما نَدِمَ الإنسان من مثله ما صَدَعْتَ وهو يَعْلَمُ أَنَّ الإنسان يَنْدَمُ كثيرا ولكن مجازُه أَنَّ هذا لو كان مِمَّا يَوَدُّ في حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الإنسان يخاف أن يَنْدَمَ على الشيء لَوَجِبَ عليه اجْتِنَابُهُ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا والفرق بين رُبَّما ورُبَّ أن رُبَّ لا يليه غير الاسم وأما رُبَّما فإنَّه زِيدَ ما مع رب لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ تقول رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي وربما جاءَنِي زيد ورُبَّ يوم يَكْـرُتُ فيه ورُبَّ خَمْرَةٍ شَرِبْتُهَا ويقال ربما جاءَنِي فلان وربما حَضَرَني زيد وأكثرُ ما يليه الماضي ولا يليه مِنَ الْغَابِرِ إِلَّاَّ ما كان مُسْتَيْقِنًا كقوله تعالى رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا ووَعَدُ اللَّهِ حَقُّ كَأَنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا وقد تَلَّى ربما الأسماء وكذلك ربتما [ص 409] وأنشد ابن الأعرابي .

ماويَّ يا رُبَّتَما غارةٍ ... شَعَوَاءَ كَاللَّذْءَةِ بِالْمَيْسَمِ .

قال الكسائي يلزم مَنْ خَفَّ فَأَلْقَى إِحْدَى الْبَاءَيْنِ أَنَّ يقول رُبَّ رجل فيُخْرِجَهُ مُخْرِجَ الْأَدْوَاتِ كما تقول لِمَ صَدَعْتَ ؟ وَلِمَ صَدَعْتَ ؟ وَيَأْيَسَمَ جِئْتَ ؟ وَيَأْيَسَمَ جِئْتَ ؟ وما أَشَبه ذلك وقال أَطْنَهُمْ إِنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم رُبَّتَ رجل ورُبَّتَ رجل يريد الكسائي أَنَّ تاءَ التَأْنِيثِ لا يكون ما قبلها إِلَّاَّ مفتوحاً أو في نية الفتح فلما كانت تاءُ التَأْنِيثِ تدخلها كثيرا امتنعوا من إِسْكَانِ ما قبل هاءِ التَأْنِيثِ وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إِنَّ سَمِعْتَ بِالْجَزْمِ يَوْمًا فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ يَرِيدُ إِنَّ سَمِعْتَ أَحَدًا يقول رُبَّ رَجُلٍ فلا تُنْذِرْهُ فَإِنَّه وجه القياس قال اللحياني ولم يقرأ أَحَدٌ رُبَّما

بالفتح ولا رَبَّما وقال أَبو الهيثم العرب تزيد في رَبَّ هاءً وتجعل الهاءَ اسماً مجهولاً لا يُعرف وَيَدْطُلُ معها عملُ رَبَّ فلا يخفص بها ما بعد الهاءِ وإِذا فَرَقتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلِ رَبَّ بشيءٍ بطل عَمَلُها وأَنشد .
كائِنْ رَأَيْتُ وَهايا صَدْعِ أَعْطُمِهِ ... وَرُبَّهَ عَطِيباً أَنْقَذْتُ مِنَ الْعَطِيبِ .

نصب عَطِيباً مِنْ أَجْلِ الهاءِ المجهولة وقولهم رَبَّه رَجُلًا ورُبَّها امرأةٌ أَضْمَرَتَ فيها العرب على غير تقدّم ذكر ثم أَلْزَمَتْهُ التفسير ولم تَدَعِ أَنْ تَوْضِّحَ ما أَوْقَعَتْ به الالتباسَ ففَسَّـرُوه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأة وقال ابن جني مرة أَدخلوا رَبَّ على المضمّر وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لمُضارَعَتِها الذِّكْرَ بِأَنَّها أَضْمَرَتَ على غير تقدّم ذكر ومن أَجْل ذلك احتاجت إِلى التفسير بالنكرة المنصوبة نحو رجلاً وامرأةً ولو كان هذا المضمّر كسائر المضمّرات لَمَّا احتاجت إِلى تفسيره وحكى الكوفيون رَبَّه رجلاً قد رَأَيْتَ ورُبَّهَما رجلين ورُبَّهم رجلاً ورُبَّهنَّ نساءً فَمَنْ وَحَدَّـدَ قال إِنَّه كناية عن مجهول وَمَنْ لم يُوَحِّـدْ قال إِنَّه ردّ كلام كَأَنه قيل له ما لكَ جَوَارٍ ؟ قال رَبَّهِنَّ جَوَارِيَّ قد مَلَكَتْ وقال ابن السراج النحويون كالمُجْمَعِينَ على أَنَّ رَبَّ جواب والعرب تسمي جمادى الأولى رَبَّاءً ورُبَّاءى وذا القَعْدَةِ رَبَّاءةً وقال كراع رَبَّاءةٌ ورُبَّاءى جَمِيعاً جُمادى الآخِرة وإِنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية والرَّبَّاءُ القَطِيعُ من بقر الوحش وقيل من الطَّيِّباءِ ولا واحد له قال .
بأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ولا أُمُّ شادِنٍ ... غَضِيبَةٌ طَرَفٍ رُءُوتَها وَسُطَّ
رَبَّاءُ .

وقال كراع الرَّبَّاءُ جماعة البقر ما كان دون العشرة